



على الرغم من المكتسبات في مجال الحصول على التمنيع، إلا أن 1 من كل 5 أطفال أفريقيين محروم من اللقاحات المنقذة للحياة

قبيل المؤتمر الوزاري الأول من نوعه حول التمنيع في أفريقيا، يلقي التقرير الجديد الضوء على التقدم المحرز والتحديات التي تحول دون تقديم فرص الحصول على التمنيع للجميع

تدعو منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأفريقي القارة للتوحد من أجل جعل اللقاحات أولوية لمستقبل أفريقيا

23 شباط / فبراير 2016 - يبين التقرير الجديد الذي أصدره المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا وشرق البحر الأبيض المتوسط أنه، على الرغم من التقدم الضخم المحرز في مجال توسيع نطاق فرص الحصول على اللقاحات في أفريقيا، إلا أن 1 من كل 5 أطفال في القارة لا يحصل على التمنيع المنقذ للحياة. فتعد التغطية بالتمنيع الروتيني لأفريقيا البالغة 80 في المائة، أدنى نسبة على مستوى جميع أقاليم العالم.

ويتم حالياً إصدار التقرير قبيل المؤتمر الوزاري الأول من نوعه حول التمنيع في أفريقيا، المنعقد في أديس أبابا يومي 24 و25 شباط / فبراير، والذي سيجتمع وزراء الصحة وغيرهم من الوزراء ذوي الصلة، وكذلك أعضاء البرلمانات ليدوا التزامهم نحو تقديم فرص الحصول على التمنيع للجميع وتعزيز نظم توصيل اللقاحات. ويحمل التقرير عنوان الوفاء بالوعد: ضمان التمنيع للجميع في أفريقيا، حيث يعد أول تقرير يقوم بتلخيص التقدم المحرز والتحديات في مجال التمنيع في كافة أرجاء القارة منذ أن أعلن قادة العالم عقد اللقاحات وأطلقوا خطة العمل العالمية لللقاحات لفترة 2011 - 2020.

وقال الدكتور ماتشيديسو مويتي، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا: "إذا أردنا أن نحقق أفريقيا كامل إمكاناتها وضمن مستقبل مشرق، علينا أن نتحد لضمان أن يحصل كل طفل في القارة على اللقاحات التي يحتاجها أو تحتاجها للبقاء والازدهار". "فمن غير المقبول أن يحرم طفل من كل خمسة أطفال أفريقيين من اللقاحات المنقذة للحياة، وهذا التقرير بمثابة صيحة إيقاظ للأفريقيين من مختلف مشارب الحياة وعلى جميع المستويات."

ويقول الدكتور كيسيتيبرهان أدماسو، وزير الصحة بإثيوبيا: "نحن نستطيع بل يجب علينا أن نفعل المزيد لحماية جميع أطفالنا من الأمراض المدمرة - ليس فقط من منطلق لمسؤوليتنا تجاه ضمان مستقبل يتميز بصحة أفضل لمواطنينا، بل أيضاً لأن ذلك يمثل قراراً اقتصادياً صائباً."

وتقول معالي الدكتورة نكوزاسانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي: "هذه بداية عصر جديد للصحة في قارتنا، تلتزم فيه جميع البلدان بإنقاذ أرواح أطفالنا وتحسين حياتهم باستخدام واحدة من أقوى الأدوات التي اخترعت على الإطلاق: اللقاحات. فوحدة أفريقيا بشأن التمنيع هو معقد آمالنا لدينا من أجل مستقبل أفضل."

ويعكس التقرير صورة متنوعة لمشهد الحصول على اللقاحات، ونظم التوصيل والإنصاف في مجال التمنيع



يعكس التقرير صورة متنوعة لحالة التمنيع على مستوى أطفال أفريقيا. ومن الجانب الإيجابي، أحرز تقدم كبير في مجال التمنيع في القارة:

- **ازدادت التغطية بالتمنيع الروتيني بشكل كبير في مختلف أرجاء أفريقيا - فقد ازداد متوسط التغطية باللقاح الثلاثي المضاد للخنق والكزاز والشاهوق من 57 في المائة عام 2000 إلى 80 في المائة عام 2014.** ويوصى بهذا التمنيع لجميع الرضع، وعادة ما يعتبر معدل التغطية بهذا اللقاح بمثابة الطريقة الأمثل لقياس التغطية العامة للتمنيع.
- **انخفضت الوفيات نتيجة الإصابة بالحصبة بنسبة 86 في المائة بين عامي 2000 و2014.** ولأن الحصبة فيروس شديد العدوى، فإن مكافحته تتطلب أكثر من 95 في المائة من التغطية بجرعتين من اللقاح المحتوي على الحصبة في جميع المقاطعات. وفي عام 2014، على الرغم من أن التغطية بالجرعة الواحدة من اللقاح المحتوي على الحصبة في أفريقيا بلغ نسبة 74 في المائة، إلا أن التغطية بجرعتين من هذا التطعيم لم تتعدى 19 في المائة.
- **حقق إدخال اللقاحات الجديد في أفريقيا نجاحاً كبيراً. إن هدف خطة العمل العالمية للقاحات في هذا الصدد على مسار التحقيق، ويرجع ذلك جزئياً لمساهمات البلدان في أفريقيا. أدخلت بلدان عديدة في أفريقيا مختلف اللقاحات الجديدة، كاللقاح المتقارن المضاد للمكورات الرئوية واللقاح المضاد للفيروس العجلي (الروتا) في وقت واحد.**

وعلى الرغم من تلك الإنجازات، إلا أن التقرير يبين بعض التحديات التي لا تزال قائمة:

- **واحد من كل خمسة أطفال لا يزال لا يحصل حتى على اللقاحات الأساسية التي يحتاجها.** يشير ذلك إلى تغطية التمنيع باللقاح الثلاثي المضاد للخنق والكزاز والشاهوق. وعلى الرغم من أن التغطية بالجرعة الثالثة من اللقاح الثلاثي المضاد للخنق والكزاز والشاهوق قد تحسنت على مستوى أفريقيا، إلا أن التقدم في السنوات الأخيرة قد تباطأ. وهناك أيضاً فوارق خطيرة داخل البلدان، حيث لم تبلغ سوى 9 بلدان في أفريقيا عن بلوغ التغطية جرعة الثالثة من اللقاح الثلاثي المضاد للخنق والكزاز والشاهوق نسبة أكبر من 80 في المائة على مستوى جميع القطاعات في عام 2014.
- **ولكن ثلاثة الأمراض الخطيرة الأخرى، بما في ذلك الحصبة والكزاز الوليدي - والتي قضى عليها أو أوشك أن يقضى عليها في معظم مناطق العالم، لا تزال منتشرة على نطاق واسع في أفريقيا.** ففي عام 2013، كانت أفريقيا تضم 45 في المائة من الوفيات الناتجة عن الحصبة في العالم. وعلى الرغم من أن العالم قد أحرز تقدماً كبيراً في مكافحة الكزاز الوليدي، إلا أن حوالي ربع البلدان الأفريقية لم تقض على حالات الكزاز بعد، أي هناك 13 بلداً من 23 بلداً حول العالم لم يحققوا هذا الإنجاز بعد.
- **تتصف النظم الصحية في العديد من البلدان بالهشاشة، حيث أرهقت بفعل الأزمات المفاجئة، كالنزاعات المسلحة أو تفشي الأمراض على نطاق واسع (كتفشي الإيبولا على سبيل المثال).** ولا بد من جعل تلك النظم أكثر مرونة من أجل تحمل أي صدمات مستقبلية. وحتى في فترات الأزمات، يستحق الأطفال التمنيع الأساسي وغيره من التدخلات المتعلقة ببقاء الطفل والتي قد



تنقذ حياته. وحتى الآن، كثيراً ما كان التقدم المحرز نحو زيادة التغطية باللقاحات هشاً، وفي بعض البلدان كان من السهل عكس نتائجه.

تدعى البلدان لزيادة الاستثمارات في مجال التمنيع، نظراً للفوائد الاقتصادية

وفي حين قام المانحون بدور هام في دعم برامج التمنيع، فإن الالتزام المحلي على المدى الطويل سيلعب دوراً أكبر في زيادة فرص الحصول على التمنيع الروتيني واللقاحات الجديدة. وعلاوة على ذلك، تتباين نسبة التمويل المحلي بشكل كبير بين البلدان الأفريقية، حيث تتراوح ما بين 0 (صفر) و100 في المائة. ويقتصر عدد البلدان الأفريقية التي تمول أكثر من 50 في المائة من إنفاقها الوطني على التمنيع على 15 بلداً فقط.

ولقد استثمر التحالف العالمي للقاحات والتمنيع حتى الآن بشكل مكثف في أفريقيا، حيث دعم 70 في المائة من البلدان في القارة (38 من 54 بلداً). إن عدد البلدان الأفريقية التي تبلغ مصاف البلدان المتوسطة الدخل في تزايد، مما يجعلها غير مؤهلة لتلقي الدعم من التحال العالمي للقاحات والتمنيع. ويعني ذلك أن عليها أن تتأهب لتمويل أنشطة التمنيع من ميزانياتها الوطنية.

وهناك أدلة متزايدة على المزايا الاقتصادية والاجتماعية للتمنيع. وعلاوة على قدرة التمنيع على إنقاذ الأرواح، توحي الأبحاث بأن استيفاء التكاليف المخطط لها لبرامج التمنيع الوطنية يساوي 16 ضعف الاستثمار الأصلي. وعلى المستوى المجتمعي، قد يساعد تجنب التكاليف المرتبطة بالأمراض التي يمكن اتقاؤها باللقاحات حماية أسر بأكملها من براثن الفقر.

ولقد ساهم التقرير، والذي يمكن تحميله من هنا، في دعم إعلان وزاري سي طرح للتوقيع خلال المؤتمر المنعقد في أديس أبابا، إثيوبيا. ويكفل الإعلان التقدم المحرز في السنوات الأخيرة، مع الالتزام بحصول الجميع على التمنيع وتعزيز نظم توصيل اللقاحات. وبعد المؤتمر، سيعرض الإعلان على مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي خلال القمة السادسة والعشرين للاتحاد الأفريقي، المقرر عقدها في تموز / يولييه 2016.

###

للمزيد من المعلومات:

رنا سيداني، موظف اتصالات أقدم، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الأبيض المتوسط

البريد الإلكتروني: sidanir@who.int

كولينز بواكي-أغيمانغ، مستشار إقليمي للاتصالات، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا
البريد الإلكتروني: boakyeagyemangc@who.int

الاسم: ووري باه، خبير الاتصالات والدعوة، الاتحاد الأفريقي
البريد الإلكتروني: bahw@africa-union.org



للمزيد من المعلومات: يرجى زيارة موقع المؤتمر www.immunizationinafrica2016.org.
يمكنكم أيضاً متابعة تطورات المؤتمر على تويتر من خلال [@AfricaVaxConf](https://twitter.com/AfricaVaxConf) والانضمام إلى
المناقشة باستخدام كل من #MCI16 و#vaccineswork.